عليهم وانه نبيهم ورسولهم وفي اخذ المواثيق وهي في
معنى الاستخلاف ولذلك دخلت لام القسم في
لتؤمنن به ولتنصرنه **لطيفة** وهي كانها
ايمان البيعة التي تؤخذ للخلفاء ولعل ايمان الخلفاء
اخذت من هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي
صلى الله عليه وسلم من ربه تعالى فاذا عرفت هذا
فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم نبي الانبياء ولهذا
ظهر ذلك في الاخرة جميع الانبيا تحت لوائه وفي الدنيا
كذلك ليلة الاسراء صلى بهم ولو اتفق مجيئه في
زمن ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وجب
عليهم وعلى اممهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله
الميثاق عليهم فنبوته عليهم ورسالته اليهم
معنى حاصل له وانما امره يتوقف على اجتماعهم
معه فتاخر ذلك يرجع راجع الى وجودهم لا الى عدم
اتصافهم بما يقتضيه وفرق بين توقف الفعل على
قبول المحل وتوقفه على اهلية الفاعل فهنا لا توقف من
جهة الفاعل ولا من جهة ذات النبي صلى الله عليه وسلم
الشريفة وانما هو من جهة وجود العصر المشتمل عليه
فلو وجد في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا
ياتي عيسى عليه السلام في اخر الزمان على شريعته
وهو نبي كريم على حاله لا كما يظن بعض الناس انه ياتي
واحدا من هذه الامة نعم هو واحد من امته
لما قلنا من اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وانما يحكم

[illegible] اي ياتي متبعا بشريعته ويبايع عليه مستنبطا منه انه الكتاب والسنة انتهى

Copyright © King Saud University